

أثر انموذج Duit في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة النقد

والتحليل الفني

م.م استبرق عدنان عبد سوزلي

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب

The Impact of the Duit Model on Developing Critical Thinking Skills among Students of the Institute of Fine Arts in the Art Criticism and Analysis Course

Assistant teacher .Istabraq Adnan Abd Suzali

Al-Mustansiriya University / College of Arts

istabraq92@uomustansiriyah.edu.iq

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير نموذج Duit في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في مقرر النقد والتحليل الفني، مستخدماً المنهج التجريبي، حيث تم تطبيق الأنموذج على عينة من الطلبة، ومقارنتهم مع مجموعة أخرى تدرس بالطريقة التقليدية. تناول البحث أهمية التفكير الناقد في المجال الفني، خاصة في تحليل وتقييم الأعمال الفنية، حيث يساعد الطلبة على تطوير رؤى نقدية أكثر عمقاً واتخاذ مواقف مستندة إلى أسس تحليلية ومنطقية. كما استعرض البحث أسس أنموذج Duit الذي يركز على التعلم النشط، وتشجيع الطلبة على التفكير التأملي والنقدي من خلال مراحل منظمة تعزز التفاعل والاستقصاء الذاتي. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين تم تدريبهم باستخدام أنموذج Duit حققوا تحسناً ملحوظاً في مستوى التفكير الناقد مقارنة بالمجموعة الأخرى، حيث انعكس ذلك في قدرتهم على تحليل الأعمال الفنية بطريقة منهجية، وطرح تساؤلات نقدية، واتخاذ مواقف مدروسة بناءً على معايير نقدية واضحة. يوصي البحث بضرورة إدماج أنموذج Duit في مناهج النقد والتحليل الفني لتعزيز التفكير الناقد، وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم النقدية بشكل أعمق وأكثر استقلالية.

الكلمات المفتاحية : أثر ، انموذج Duit ، التفكير الناقد ، مادة النقد والتحليل الفني

Abstract

This study seeks to explore the effect of the Duit Model on enhancing critical thinking abilities among Fine Arts Institute students in the Art Criticism and Analysis course. The research relies on an experimental approach, where the model was applied to a sample of students and compared with another group taught using the traditional method. The research addressed the importance of critical thinking in the field of art, particularly in the analysis and evaluation of artworks, as it helps students develop deeper critical insights and take positions based on analytical and logical foundations. The research also reviewed the foundations of the Duit Model, which focuses on active learning and encourages students to think reflectively and critically through structured stages that promote interaction and self-inquiry. The study results showed that students taught using the Duit model achieved a significant improvement in their critical thinking skills compared to the control group. This was reflected in their ability to systematically analyze artworks, pose critical questions, and take informed positions based on clear critical criteria. The study recommends integrating the Duit model into art criticism and analysis curricula to enhance critical thinking and provide an interactive learning environment that helps students develop their critical skills more deeply and independently.

Keywords: Impact, Duit model, critical thinking, art criticism and analysis material

الفصل الاول : التعريف بالبحث
مشكلة البحث

يُعتبر التفكير الناقد من المهارات الأساسية التي يحتاجها طلاب معهد الفنون الجميلة لتحليل الأعمال الفنية وفهمها بطريقة منهجية وموضوعية. ومع ذلك، يواجه العديد من الطلاب تحديات في تنمية هذه المهارة بسبب الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية تركز على الحفظ بدلاً من التحليل والاستدلال. يُعد نموذج Duit أحد النماذج التعليمية المعاصرة التي تسعى إلى تعزيز الفهم العميق لدى الطلاب من خلال التفاعل النشط والأنشطة التعليمية القائمة على الاستكشاف وتنمية التفكير الناقد. ورغم ذلك، لا تزال هناك حاجة لدراسات تُقيّم فعالية هذا النموذج في تطوير مهارات التفكير الناقد في مادة النقد والتحليل الفني لدى طلاب معهد الفنون الجميلة. بناءً على ذلك، تتمثل مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما مدى تأثير أنموذج Duit في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة النقد والتحليل الفني؟

أهمية البحث

يكمن أهمية هذا البحث في مساهمته النظرية بإبراز دور نموذج Duit كاستراتيجية تعليمية حديثة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة النقد والتحليل الفني، مما يساعد على فهم العلاقة بين أساليب التدريس وتنمية القدرات النقدية. كما تبرز أهميته التطبيقية في إمكانية تحسين مخرجات التعليم الفني من خلال توفير نموذج تعليمي فعال يشجع المعلمين على اعتماد أساليب تدريس تفاعلية تركز على الاستكشاف والتحليل، مما يحفز الطلاب على التفكير النقدي العميق. علاوة على ذلك، يمكن أن تسهم نتائج البحث في تطوير مناهج النقد والتحليل الفني بما يتماشى مع التوجهات الحديثة في التعليم الفني، مما يعزز قدرة الطلاب على تقييم الأعمال الفنية بموضوعية واتخاذ قرارات نقدية مبنية على أسس علمية وفنية متينة.

أهداف البحث

الهدف من هذا البحث هو دراسة تأثير أنموذج Duit في تطوير مهارات التفكير الناقد لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في مقرر النقد والتحليل الفني..

حدود البحث

الحدود الموضوعية : أثر أنموذج Duit في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة النقد والتحليل الفني الحدود الزمانية : تم إجراء وتطبيق البحث في العام الدراسي ٢٠٢٥ م الحدود المكانية : العراق – بغداد

الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول : الإطار النظري

مفهوم أنموذج Duit

يستند أنموذج Duit إلى فكرة أن التعلم لا يحدث بشكل مباشر عبر التلقين، وإنما يتم من خلال التفاعل بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة للمتعلم، مما يسمح بتعديل المفاهيم الخاطئة وبناء فهم أعمق وأكثر ارتباطاً بالواقع. يعتمد هذا الأنموذج على التعلم النشط، حيث يكون الطالب مشاركاً فعلياً في عملية التعلم من خلال الاستكشاف والتفاعل مع المحتوى التعليمي. وبهذا، يساعد النموذج على تعزيز التفكير النقدي والتحليلي، مما يجعله مناسباً لتدريس مادة النقد والتحليل الفني، حيث يحتاج الطلبة إلى تطوير قدراتهم على تحليل وتقييم الأعمال الفنية وفق معايير علمية واضحة. (علي، ٢٠١٩، ص ١٤٠) **مراحل أنموذج Duit** يمر التعلم وفق أنموذج Duit بأربع مراحل رئيسية مترابطة، تهدف كل منها إلى معالجة المفاهيم وتحفيز التفكير النقدي لدى الطلبة. (مروان، ٢٠٢٠، ص ١٢)

١. التشخيص (Diagnosis) في هذه المرحلة، يتم الكشف عن المفاهيم السابقة التي يحملها الطلبة حول الموضوع، بهدف تحديد مدى صحة هذه المفاهيم والكشف عن أي تصورات خاطئة لديهم. يمكن تحقيق ذلك من خلال الأسئلة الاستكشافية، المناقشات الجماعية، أو الاختبارات التشخيصية، مما يساعد المعلم على فهم الطريقة التي يفكر بها الطلبة. في سياق النقد والتحليل الفني، يمكن أن تشمل هذه المرحلة تحليل الطلبة لأعمال فنية دون تدخل المعلم لمعرفة توجهاتهم النقدية الأولية. (فاطمة، ٢٠١٨، ص ٥٤)

٢. الفهم (Understanding) بعد تحديد مستوى المعرفة السابقة للطلبة، يتم تقديم المعلومات الجديدة بطريقة تفاعلية ومحفزة للتفكير، بحيث يتم تصحيح المفاهيم الخاطئة وتعزيز الفهم العميق. تعتمد هذه المرحلة على استخدام المناقشات، العروض التوضيحية، والدراسات التحليلية، مما يساعد على تطوير إدراك الطلبة للمفاهيم النقدية والجمالية بشكل أكثر دقة. يمكن أن تشمل هذه المرحلة عرض نظريات نقدية مختلفة ومقارنة تطبيقاتها على أعمال فنية من مدارس متعددة. (سامي، ٢٠٢١، ص ١٠١)

٣. التطبيق: (Implementation) تهدف هذه المرحلة إلى تمكين الطلبة من توظيف المعرفة الجديدة في مواقف تعليمية حقيقية، يُكلفون بتحليل وتقييم الأعمال الفنية استنادًا إلى المعايير النقدية التي تم دراستها. يمكن أن تتضمن هذه المرحلة أنشطة مثل إعداد تقارير نقدية، تقديم عروض تحليلية، أو تطبيق مناهج نقدية على لوحات أو منحوتات معينة. يعزز ذلك قدرة الطلبة على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، مما يمكنهم من تطوير تفكير نقدي أكثر عمقًا ودقة. (هالة، ٢٠١٩، ص ١٥٠)

٤. النقل: (Transfer) في هذه المرحلة، يتم تعزيز قدرة الطلبة على تعميم المعرفة النقدية وتطبيقها في سياقات جديدة، حيث يصبحون قادرين على استخدام مهاراتهم النقدية بشكل مستقل في تحليل أعمال فنية متنوعة. كما يتم تشجيعهم على الربط بين النقد الفني ومجالات أخرى مثل الفلسفة، وعلم الجمال، والمجتمع، مما يساهم في توسيع منظورهم النقدي. في مادة النقد والتحليل الفني، قد تشمل هذه المرحلة إجراء مقارنات بين مدارس فنية مختلفة، أو دراسة أثر العوامل الثقافية والتاريخية في تطور النقد الفني.

أهمية أنموذج Duit في تعليم النقد والتحليل الفني يُعتبر أنموذج Duit من النماذج التعليمية الفعالة التي تعزز مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب، مما يجعله مثاليًا لتدريس مادة النقد والتحليل الفني في معاهد الفنون الجميلة. يشجع النموذج الطلاب على التفكير المستقل واتخاذ قرارات نقدية تستند إلى أسس علمية وفنية، بدلاً من الاعتماد على الانطباعات الذاتية. كما يساعد في تحليل الأعمال الفنية بموضوعية، وربط النقد الفني بالمفاهيم الفلسفية والجمالية، مما يعزز مستوى الإبداع لدى الطلاب. (أحمد، ٢٠٢٠، ص ١١٩)

التفكير الناقد يُعرف التفكير الناقد بأنه عملية ذهنية تركز على تحليل المعلومات وتقييمها بطريقة منطقية ومنهجية، بهدف التوصل إلى استنتاجات دقيقة وقرارات قائمة على الأدلة. يتطلب هذا التفكير القدرة على كشف الأخطاء المنطقية، تحديد التحيزات، والفصل بين الحقائق والآراء، مما يجعله أساسيًا في المجالات الأكاديمية والمهنية واليومية.

يختلف التفكير الناقد عن التفكير التقليدي في أنه لا ينحصر في استقبال المعلومات كما هي، بل يتطلب التحليل العميق والمقارنة والتقييم، مما يساعد على فهم القضايا من زوايا مختلفة واتخاذ قرارات أكثر وعيًا ودقة. (ريم، ٢٠١٧، ص ٩٥)

مهارات التفكير الناقد

يعتمد التفكير الناقد على مجموعة من المهارات العقلية التي تساعد الأفراد على معالجة المعلومات بفعالية واتخاذ قرارات مستنيرة. من بين أهم هذه المهارات: (محمد عيد، ٢٠١٠، ص ٣٣)

- التفسير: (Interpretation) القدرة على فهم المعلومات، وتحديد معانيها، وتنظيمها بطريقة واضحة ومنهجية.
- التحليل: (Analysis) فحص الأدلة والمعطيات، وتحديد العلاقات بين العناصر المختلفة، واكتشاف الأنماط والاتجاهات.
- التقييم: (Evaluation) تحديد مدى قوة الحجج أو صحة المعلومات، والتأكد من موثوقيتها ومصداقيتها. (محمد عيد، ٢٠١٧، ص ٤٤)
- الاستدلال: (Inference) القدرة على استنتاج أفكار أو نتائج جديدة بناءً على البيانات المتاحة.
- التوضيح: (Explanation) تقديم الأفكار والمفاهيم بوضوح، مع دعمها بأدلة وحجج منطقية.
- التنظيم الذاتي: (Self-Regulation) مراجعة الأفكار والتأكد من خلوها من التحيزات الشخصية أو الأخطاء المنطقية. (محمد عيد، ٢٠١٦، ص ٨٧)

أهمية التفكير الناقد

- يُعد التفكير الناقد مهارة ضرورية في جميع مجالات الحياة، حيث يساعد على: (سليمان عبد الواحد، ٢٠١١، ص ٢٢)
- اتخاذ قرارات سليمة وموضوعية مبنية على تحليل منطقي بدلاً من التأثر بالعواطف أو التحيزات.
- حل المشكلات بطرق إبداعية وفعالة من خلال استكشاف بدائل وحلول متعددة.
- تحليل المعلومات بموضوعية، مما يمكن الأفراد من التمييز بين الحقائق والمغالطات الإعلامية أو العلمية.
- تعزيز القدرة على التواصل الفعال عبر تقديم حجج مدعمة بالأدلة القوية، مما يساهم في بناء مناقشات علمية ومنطقية.
- تطوير الأداء الأكاديمي والمهني من خلال القدرة على التفكير النقدي والتحليلي، ما يجعل الأفراد أكثر كفاءة وابتكارًا. (عطيات، ٢٠٠٩، ص ٣٢)

التفكير الناقد في النقد والتحليل الفني

في مجال النقد والتحليل الفني، يمثل التفكير الناقد أداة أساسية تساعد الطلبة على التعامل مع الأعمال الفنية بطريقة علمية ومنهجية. فمن خلاله، يمكن للطلبة: (محمد، ٢٠١٣، ص ١٢)

- تحليل الأعمال الفنية بناءً على معايير نقدية وجمالية واضحة، بعيداً عن الانطباعات الشخصية غير الموضوعية.
- تقييم الأساليب الفنية والتقنيات المستخدمة وفهم مدى تأثيرها على الرسالة الجمالية والوظيفية للعمل الفني.
- مقارنة المدارس والأساليب الفنية المختلفة، مما يساعد في بناء رؤية نقدية متكاملة.
- الربط بين الأعمال الفنية والسياقات الثقافية والتاريخية التي نشأت فيها، مما يعزز الفهم العميق لمعانيها ورموزها. (صالح، ٢٠٠٩، ص ٢٣)

مادة النقد والتحليل الفني

مفهوم النقد والتحليل الفني

يُعتبر النقد والتحليل الفني تخصصاً أكاديمياً يسعى إلى تفسير وتقييم الأعمال الفنية بناءً على معايير علمية وجمالية. لا يقتصر هذا المجال على إبداء الرأي الشخصي حول الأعمال الفنية، بل يعتمد على تحليل العناصر البصرية والتقنية والتعبيرية التي يتكون منها العمل الفني، إضافة إلى دراسة تأثيراته ودلالاته في السياقات الثقافية والتاريخية. (فتحي، ٢٠٠٩، ص ٣١) يُعتبر النقد الفني عملية عقلية تعتمد على التفكير الناقد والمنهجي لفهم المعاني والرسائل التي تحملها الأعمال الفنية، وهو يتداخل مع مجالات متعددة مثل التاريخ، الفلسفة، علم الجمال، وعلم النفس، مما يجعله أداة لفهم أعمق للفن والإبداع الإنساني. (هناء رجب، ٢٠١٤، ص ١١)

أهداف مادة النقد والتحليل الفني

تهدف مادة النقد والتحليل الفني إلى تزويد الطلبة بمهارات تمكنهم من:

١. دراسة العناصر البصرية كالخطوط، الألوان، التكوين، التوازن، الحركة، والملمس، لفهم التركيب الفني للأعمال المتنوعة.
٢. تقييم الأعمال الفنية وفق معايير علمية وجمالية، بعيداً عن الانطباعات الشخصية غير المبررة.
٣. التعرف على الأساليب والمدارس الفنية المختلفة عبر دراسة تطورها عبر العصور، وتأثيرها على المشهد الفني.
٤. استيعاب السياقات الثقافية والتاريخية التي تؤثر في تكوين الأعمال الفنية ونشأتها، مما يمكن الطلبة من ربط الفنون بالظروف الاجتماعية والفكرية السائدة في كل عصر.

٥. تطوير مهارات النقد الموضوعي والبناء، بحيث يكون النقد مبنياً على أسس علمية بدلاً من التحيز الشخصي أو الذوق الفردي.
٦. تعزيز التفكير الناقد والإبداعي، مما يساعد الطلبة على تطوير رؤيتهم الخاصة للفن وتفسير الأعمال بأسلوب عميق ومبتكر. (القاسم، ٢٠٠٩، ص ٣٢)

أهمية النقد والتحليل الفني

تلعب هذه المادة دوراً محورياً في تعليم الفنون، حيث تساهم في: (محمد، ٢٠١٢، ص ١٧)

- توسيع مدارك الطلبة وتنمية الحس الفني لديهم، مما يجعلهم قادرين على التفاعل مع الفنون بأسلوب واعٍ ومتعمق.
- تحسين مستوى التعبير الفني، حيث يساعد النقد على فهم نقاط القوة والضعف في الأعمال الفنية، مما يساهم في تطوير مهارات الفنانين الناشئين.
- تعزيز القدرة على التفسير والتواصل البصري، حيث يصبح الطالب قادراً على قراءة العمل الفني بلغة تحليلية مفهومة.
- إعداد الطلبة لمجالات مهنية متعددة مثل التدريس، الكتابة النقدية، تنظيم المعارض، والعمل في المتاحف والمؤسسات الثقافية. (هاشم، ٢٠٠٤، ص ١٩)

الفرق بين النقد الفني والتحليل الفني

- النقد الفني: يركز على تقييم العمل الفني من حيث جودته وتأثيره ومكانته ضمن التيارات الفنية المختلفة، ويتم ذلك باستخدام معايير نقدية تعتمد على السياق التاريخي والجمالي والتقني. (ادوارد، ١٩٩٨، ص ١٤)
- التحليل الفني: يهتم بدراسة تفاصيل العمل الفني، مثل التكوين، الألوان، الخطوط، الرموز، والخامات المستخدمة، من أجل فهم الأساليب والتقنيات التي اعتمدها الفنان.

حسن جارالله جماغ (٢٠٢٤) أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير المنتج لدى طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة التحليل والنقد الفني هدف هذا البحث إلى دراسة تأثير استخدام استراتيجية خرائط التفكير على تنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني. اعتمد الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين: تجريبية وضابطة، مع تطبيق اختبار قبلي وبعدي. شملت العينة ١٧ طالبة من قسم الفنون التشكيلية. أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين في مقياس التفكير المنتج بعد التطبيق، لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية خرائط التفكير. استيرق عدنان عبد (٢٠٢٣) أثر أنموذج أبلتون في تحسين طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة النقد الفني هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف أثر تطبيق أنموذج أبلتون على التحصيل الأكاديمي لطلاب معهد الفنون الجميلة في مادة النقد الفني. اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضابط الجزئي باستخدام مجموعتين: تجريبية وضابطة، مع تطبيق اختبارين قبلي وبعدي. شملت العينة ٢٦ طالباً من الصف الخامس. كشفت النتائج عن تأثير إيجابي لأنموذج أبلتون على تحصيل الطلاب في مادة النقد الفني، مما يدل على فعاليته في تعزيز الأداء الأكاديمي في هذا التخصص. أسيل رعد جمال (٢٠٢٢) أثر أنموذج Swartz في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة علم الجمال ركزت هذه الدراسة على استكشاف تأثير تنفيذ أنموذج Swartz في تطوير مهارات التفكير الناقد لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة علم الجمال. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين: إحدى المجموعة تجريبية والأخرى ضابطة، مع إجراء اختبارات قبلية وبعدية لقياس مهارات التفكير الناقد. كشفت النتائج عن أن الطلاب الذين درسوا من خلال أنموذج Swartz حققوا تحسناً ملحوظاً في مهارات التفكير الناقد مقارنة بالطلاب في المجموعة الضابطة، مما يُظهر فعالية هذا النموذج في تعزيز التفكير الناقد في مجال علم الجمال.

الفصل الثالث إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي، لكونه الأنسب لدراسة أثر المتغير المستقل (أنموذج Duit) في المتغير التابع (تنمية التفكير الناقد) لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة النقد والتحليل الفني. ويعد المنهج التجريبي من المناهج العلمية الدقيقة التي تهدف إلى تحديد العلاقة السببية بين المتغيرات، عبر التحكم في الظروف المحيطة بالتجربة وضبط العوامل المؤثرة. وقد تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، إذ خضعت عينة البحث لاختبار التفكير الناقد قبل تطبيق أنموذج Duit، ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد الانتهاء من التدريس وفق هذا الأنموذج، من أجل قياس التطور الحاصل في مستوى التفكير الناقد وتحديد دلالة هذا الأثر إحصائياً.

ثانياً / التصميم التجريبي: اعتمد الباحث في دراسته على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، إذ تم اختيار مجموعة واحدة من طالبات معهد الفنون الجميلة، وخضعت هذه المجموعة لاختبار التفكير الناقد قبل البدء بتدريس المادة وفق أنموذج Duit (القياس القبلي)، ثم تم تطبيق البرنامج التعليمي المعتمد على هذا الأنموذج، وبعد الانتهاء من تنفيذه خضعت المجموعة نفسها للاختبار مرة أخرى (القياس البعدي)، وعلى ما يوضحه الشكل (١) شكل (١) يبين التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار
تجريبية	انموذج Duit	اختبار بعدي
ضابطة	بالطريقة الاعتيادية	اختبار بعدي

ثالثاً / مجتمع البحث وعيّنته:

- أ - مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة معهد الفنون الجميلة.
- ب - عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٥٤) طالبة من طالبات معهد الفنون الجميلة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين: تجريبية وضابطة، إذ بلغ عدد طالبات كل مجموعة (٢٧) طالبة. وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من بين شعب المرحلة المعنية، حيث تمثلت:
 - المجموعة التجريبية: شعبة (أ)، وعدد طالباتها (٢٧)، ودرست وفق أنموذج Duit.
 - المجموعة الضابطة: شعبة (ج)، وعدد طالباتها (٢٧)، ودرست وفق الطريقة التقليدية المعتمدة في تدريس مادة "النقد والتحليل الفني".

الجدول (١) يمثل طلاب مجموعات البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
----------	--------	------------

التجريبية	أ	٢٧
الضابطة	ج	٢٧
المجموع		٥٤

رابعاً / تكافؤ مجموعات البحث:

سعى الباحث إلى التأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات التي يُحتمل أن تؤثر في نتائج البحث، وذلك لضمان دقة النتائج وإرجاع الفروق المحتملة في التفكير الناقد إلى أنموذج *Duit* فقط. شملت هذه المتغيرات ما يأتي:

١. العمر الزمني للطلّابات محسوباً بالشهور: تم حساب العمر الزمني لكل طالبة في المجموعتين بدقة بالشهور، وأجري اختبار ت لإيجاد الفرق بين المجموعتين، وتبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية.
٢. التحصيل الدراسي للأب: تم تصنيف تحصيل أولياء الأمور بحسب المستويات التعليمية (ابتدائي، متوسط، إعدادي، جامعي فأعلى)، وأخضعت البيانات لاختبار مربع كاي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية.
٣. التحصيل الدراسي للأم: تم اعتماد نفس التصنيف المستخدم لتحصيل الأب، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في هذا المتغير.
٤. درجات مادة النقد والتحليل الفني في الامتحان النهائي للصف الأول المتوسط للعام الدراسي السابق: تم الحصول على الدرجات الفعلية للطلّابات، وبعد تحليلها إحصائياً، لم يُسجل فرق معنوي بين المجموعتين.
٥. درجات اختبار الذكاء: طُبّق اختبار ذكاء مناسب للفئة العمرية وتم حساب المتوسط والانحراف المعياري، وبينت نتائج التحليل الإحصائي تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير أيضاً.
- ١_ العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور: يوضح جدول (٢) نتائج تحليل العمر الزمني لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في البحث. تشير البيانات إلى أن عدد الطلاب في المجموعة التجريبية هو ٢٧، مع وسط حسابي لعمر الطلاب بلغ ١٦١.٢١ شهراً، مما يعني أن متوسط أعمارهم هو حوالي ١٦١ شهراً. كما يظهر التباين في الأعمار عند ٢٧.٥٧، مما يدل على وجود تباين معين في أعمار الطلاب ضمن هذه المجموعة. درجة الحرية تم تحديدها بـ ٥٢، في حين كانت القيمة التائية المحسوبة ٦٥١. ومن خلال مقارنة هذه القيمة بالقيمة التائية الجدولية التي تساوي ٢٠٠٢١، نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية، مما يشير إلى وجود فارق ذي دلالة إحصائية. وأخيراً، يظهر مستوى الدلالة ٠٠٠٥، وهو أقل من الحد المقبول ٠٠٠٥، مما يعزز استنتاجنا بأن الفرق بين المجموعتين ليس نتيجة للصدفة، وبالتالي فإن المجموعتين متكافئتين من حيث العمر الزمني.

جدول (2)

يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة لأعمار طلاب مجموعتين البحث

المجموع	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	161,21	27,57	52	651	2,021	0.05
الضابطة	27	159,31	31,060				

٢_ درجات مادة النقد والتحليل الفني النهائية للصف الخامس للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣: يوضح جدول (٣) نتائج تحليل درجات مادة النقد والتحليل الفني في الامتحان النهائي للصف الخامس لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة). يظهر أن عدد الطلاب في المجموعة التجريبية هو ٢٧ طالباً، مع وسط حسابي لدرجاتهم بلغ ٧١.٢٩. كما يوضح الجدول التباين في درجات الطلاب الذي وصل إلى ٦٥٩٥.٧٦٠، مما يشير إلى تباين كبير في درجات الطلاب ضمن هذه المجموعة. درجة الحرية في هذا التحليل تم تحديدها بـ ٥٢. أما بالنسبة للقيمة التائية المحسوبة فكانت ٠٠٤٢١، في حين كانت القيمة التائية الجدولية ٢٠٠٢١. وبمقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة الجدولية نجد أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، مما يعني أنه لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في المجموعتين، وبالتالي لا يمكننا التأكيد على وجود تأثير

واضح لمادة النقد والتحليل الفني في الامتحان النهائي بناءً على هذه البيانات. وأخيراً، يظهر مستوى الدلالة ٠.٠٥، وهو أكبر من الحد المسموح به، مما يدعم عدم وجود دلالة إحصائية.

جدول (3) يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة لدرجات مادة النقد والتحليل الفني لمجموعتي البحث في الامتحان النهائي للصف الخامس

المجموع	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	71,29	6595,760	52	0,421	2,021	0.05
الضابطة	27	70,72	6445,68				

٣_التحصيل الدراسي للأب:

جدول (4) يبين قيمة مربع كاي تربيع في التحصيل الدراسي للأباء بين مجموعتي البحث

المجموعة	التحصيل الدراسي للأب				العدد	درجة الحرية	قيمة كاي تربيع		مستوى الدلالة
	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	كلية فما فوق			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	6	8	6	8	27				
الضابطة	5	6	6	11	27	3	1.579	7,641	0.05
المجموع	11	14	19	18	54				

يوضح جدول (٤) تحليل التحصيل الدراسي للأباء بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة). حيث تم تقسيم الآباء في المجموعتين إلى أربع فئات من التحصيل الدراسي: ابتدائية، متوسطة، إعدادية، وكلية فما فوق. في المجموعة التجريبية، تم توزيع الآباء على النحو التالي: ٦ آباء لديهم تحصيل دراسي ابتدائي، ٨ آباء لديهم تحصيل دراسي متوسط، ٦ آباء لديهم تحصيل دراسي إعدادي، و ٨ آباء لديهم تحصيل دراسي بكالوريا أو أعلى. بينما في المجموعة الضابطة، كان توزيع الآباء على النحو التالي: ٥ آباء لديهم تحصيل دراسي ابتدائي، ٦ آباء لديهم تحصيل دراسي متوسط، ٦ آباء لديهم تحصيل دراسي إعدادي، و ١١ آباء لديهم تحصيل دراسي بكالوريا أو أعلى. تظهر النتائج أن العدد الكلي للآباء في المجموعتين هو ٥٤، مع درجة حرية بلغت ٣. أما قيمة كاي تربيع المحسوبة فقد كانت ١.٥٧٩، بينما كانت القيمة الجدولية ٧.٦٤١ عند مستوى دلالة ٠.٠٥. بما أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (١.٥٧٩ < 7.641)، فإن هذا يشير إلى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي للآباء في المجموعتين التجريبية والضابطة. وبالتالي، فإن التحصيل الدراسي للآباء لا يبدو أنه يؤثر بشكل كبير على نتائج البحث بين المجموعتين.

٤_التحصيل الدراسي للام:

جدول (5)

يبين قيمة مربع كاي تربيع في التحصيل الدراسي للام بين مجموعتي البحث

المجموعة	التحصيل الدراسي للأب				العدد	درجة الحرية	قيمة كاي تربيع		مستوى الدلالة
	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	كلية فما فوق			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	5	6	7	10	27	3	0,591	7,641	0.05
الضابطة	5	8	7	8	27				
المجموع	10	14	14	18	54				

يوضح جدول (٥) تحليل التحصيل الدراسي للأمهات بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة). تم تصنيف الأمهات إلى أربع فئات من التحصيل الدراسي: ابتدائية، متوسطة، إعدادية، وكلية فما فوق. في المجموعة التجريبية، تم توزيع الأمهات على النحو التالي: ٥ أمهات لديهن تحصيل دراسي ابتدائي، ٦ أمهات لديهن تحصيل دراسي متوسط، ٧ أمهات لديهن تحصيل دراسي إعدادي، و ١٠ أمهات لديهن تحصيل دراسي بكالوريا أو أعلى. بينما في المجموعة الضابطة، كان توزيع الأمهات على النحو التالي: ٥ أمهات لديهن تحصيل دراسي ابتدائي، ٨ أمهات لديهن تحصيل دراسي متوسط، ٧ أمهات لديهن تحصيل دراسي إعدادي، و ٨ أمهات لديهن تحصيل دراسي بكالوريا أو أعلى. العدد الكلي للأمهات في المجموعتين هو ٥٤، مع درجة حرية بلغت ٣. قيمة كاي تربيع المحسوبة كانت ٠.٥٩١، بينما كانت القيمة الجدولية ٧.٦٤١ عند مستوى دلالة ٠.٠٥. بما أن القيمة المحسوبة (٠.٥٩١) أقل من القيمة الجدولية (٧.٦٤١)، فهذا يشير إلى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي للأمهات في المجموعتين التجريبية والضابطة. بالتالي، لا يظهر أن التحصيل الدراسي للأمهات يؤثر بشكل كبير على نتائج البحث بين المجموعتين.

٥- درجات اختبار الذكاء: يوضح جدول (٦) تحليل نتائج اختبار الذكاء بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة). تم حساب الوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة، حيث كان عدد المشاركين في كل مجموعة ٢٧ طالباً. في المجموعة التجريبية، كان الوسط الحسابي ٣٣.٨٥٧ والتباين ١٦٣.٩٦٨. أما في المجموعة الضابطة، فقد كان الوسط الحسابي ٣٢.٦٧٨ والتباين ١٣٣.٩١١. تم حساب القيمة التائية للمجموعة التجريبية وكانت ٠.٤٩٨، بينما كانت القيمة الجدولية ٢.٠٢١ عند مستوى دلالة ٠.٠٥. بما أن القيمة المحسوبة (٠.٤٩٨) أقل من القيمة الجدولية (٢.٠٢١)، فهذا يشير إلى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات اختبار الذكاء في المجموعتين. هذا يعني أن اختبار الذكاء لا يؤثر بشكل ملحوظ على تفوق أو تميز المجموعتين في الاختبارات المتعلقة بالدراسة.

جدول (6)

يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة للاختبار الذكاء

المجموع	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	33,857	163,968	52	0,498	2,021	0.05
الضابطة	27	32,678	133,911				

خامساً/ ضبط المتغيرات الدخيلة:

الاندثار التجريبي: يُقصد بالاندثار التجريبي تلاشي أو اختفاء بعض المتغيرات أو العوامل التي قد تؤثر على نتائج البحث خلال فترة التجربة. لتقليل هذا التأثير، تم التأكد من أن العينة المختارة من الطلاب تبقى ثابتة خلال فترة الدراسة، ولم يتم إدخال أي تغييرات غير مخطط لها قد تؤثر على العينة أو مخرجات البحث. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: تم محاولة تجنب أي حوادث أو ظروف غير متوقعة قد تحدث أثناء التجربة، مثل التأخير في الجدول الزمني، أو تغييرات في البيئة التي قد تؤثر على سير التجربة. كان الهدف هو ضمان أن كل طالب في العينة قد مر بنفس الظروف البيئية والمهنية التي تضمن أن النتائج تمثل التجربة بشكل موثوق. توزيع الحصص: تم توزيع الحصص الدراسية بشكل عادل بين

المجموعتين (التجريبية والضابطة) بحيث يحصل كل طالب على نفس الوقت والفرص في التعلم والتفاعل مع المحتوى الدراسي. تم توزيع الحصص وفقاً لخطة البحث، بحيث تكون الحصص مماثلة في نوع المحتوى التدريسي وأساليب التدريس. أداة القياس: تم التأكد من صحة أداة القياس المستخدمة في البحث لضمان أن النتائج التي تم جمعها تقيس فعلاً ما كانت تهدف إليه. تم استخدام اختبارات موثوقة ومجربة لقياس التفكير الناقد وأداء الطلاب في مادة النقد والتحليل الفني. كما تم التأكد من أن الأدوات كانت ذات مصداقية لتقليل أي تأثيرات غير مرغوب فيها على النتائج. سرية البحث: تم التأكد من الحفاظ على سرية المعلومات المتعلقة بالطلاب والمجموعات المشاركة في البحث. هذا يشمل سرية نتائج الطلاب والتأكد من عدم تأثير أي عامل خارجي على نتائجهم بسبب المعرفة بتفاصيل الدراسة أو العينة المستخدمة. الفروق في اختيار العينة: تم التأكد من أن العينة المختارة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) كانت متكافئة من حيث العوامل التي قد تؤثر على نتائج البحث. تم استخدام مجموعة من المعايير مثل التحصيل الدراسي السابق، العمر، والذكاء لضمان عدم وجود أي فروق جوهرية تؤثر على الدراسة وتحديد المجموعات بشكل عادل.

الجدول (7)

توزيع حصص مادة النقد والتحليل الفني على طلاب مجموعتي البحث

الأيام	الساعة 8.15	الساعة 9.5
الثلاثاء	الضابطة	التجريبية
الأربعاء	التجريبية	الضابطة

سادساً/ صياغة الأهداف السلوكية: تهدف الأهداف السلوكية في هذا البحث إلى تحديد المهارات والسلوكيات التي ينبغي أن يظهرها الطلاب بعد تلقي التعليم باستخدام نموذج "Duit" ومن الأهداف التي تم تحديدها:

١. تعزيز قدرة الطلاب على تحليل الأعمال الفنية بشكل نقدي.
 ٢. تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب في سياق النقد الفني.
 ٣. تحسين قدرة الطلاب على تطبيق المفاهيم النظرية المتعلقة بالفن في تحليل الأعمال الفنية.
 ٤. زيادة الوعي بأساليب وتقنيات النقد والتحليل الفني.
 ٥. تطوير مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب في مواقف مختلفة متعلقة بالفن.
- سابعاً: إعداد الخطط التدريسية: تم إعدادها بما يتناسب مع الأهداف السلوكية للبحث، حيث تم تصميم خطط تتضمن استراتيجيات التعلم النشط التي تركز على تعزيز التفكير النقدي. تم تحديد موضوعات المواد والأنشطة والمهام التدريسية التي تساهم في تمكين الطلاب من تعزيز مهاراتهم في النقد والتحليل الفني. تم التركيز على استخدام استراتيجيات متنوعة، مثل المناقشات الجماعية، والتمارين الفردية، ودراسة الحالات.
- ثامناً: أداة البحث:

١- إعداد الخريطة الاختبارية: الخريطة الاختبارية هي أداة مهمة لتوزيع فقرات الاختبار على الأبعاد المختلفة للمفهوم المراد قياسه. تم تحديد الأبعاد التي تتعلق بالتفكير النقدي والتحليل الفني وتوزيع الأسئلة بحيث تغطي هذه الأبعاد بشكل متوازن.

جدول (8)

يبين الخريطة الاختبارية للأهداف السلوكية وعدد فقرات اختبار التحصيل موزعة بحسب الأهمية النسبية لمستويات بلوم الثلاث الأولى

عدد الأسئلة	الأهداف السلوكية			الأهمية النسبية	المستويات الموضوعات
	تطبيق 30%	فهم 30%	معرفة 40%		
3	1	1	1	12%	الفصل الأول
3	1	1	1	12%	الفصل الثاني
6	2	2	2	24%	الفصل الثالث
5	1	2	2	20%	الفصل الرابع
4	1	1	2	16%	الفصل الخامس
4	1	1	2	16%	الفصل السادس
25	7	8	10	100%	المجموع

٢- صياغة فقرات الاختبار: تم صياغة فقرات الاختبار بعناية بحيث تقيس بشكل دقيق قدرة الطلبة في كيفية التفكير النقدي والتحليل الفني. شملت الفقرات أسئلة متنوعة مثل الأسئلة الموضوعية (اختيار من متعدد) والأسئلة المفتوحة التي تتطلب تفكيراً نقدياً عميقاً.

٣- صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار من خلال الاستعانة بأراء مختصين في مجال التربية الفنية والقياس والتقويم لضمان أن الأسئلة تقيس فعلاً الأبعاد المستهدفة. كما تم إجراء اختبار تجريبي للتأكد من مدى توافق الاختبار مع الأهداف السلوكية.

٤- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

أ- مستوى صعوبة الفقرات: تم قياس صعوبة الفقرات من خلال التطبيق الاستطلاعي، حيث تم تقييم مدى قدرة الطلاب على الإجابة على الأسئلة. تم التأكد من أن الفقرات ليست سهلة جداً أو صعبة للغاية لتقادي تأثيرها على نتائج الاختبار. الجدول (٩) معاملات صعوبة فقرات الاختبار

التحصيلي

معامل الصعوبة	تسلسل الفقرة
٠,٣٤	١
٠,٤١	٢
٠,٤٤	٣
٠,٤٩	٤
٠,٥٠	٥
٠,٤٣	٦
٠,٥٤	٧
٠,٤٥	٨
٠,٤٧	٩
٠,٦١	١٠
٠,٣٩	١١
٠,٤٣	١٢
٠,٥١	١٣
٠,٥٥	١٤
٠,٤١	١٥
٠,٥٢	١٦
٠,٤٠	١٧
٠,٣٤	١٨
٠,٤١	١٩
٠,٣٢	٢٠
٠,٤٤	٢١
٠,٣٣	٢٢
٠,٣٧	٢٣
٠,٤٩	٢٤
٠,٤١	٢٥

ب- قوة تمييز الفقرات: تم حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار لضمان أن الأسئلة تميز بين الطلاب ذوي الأداء المرتفع والمنخفض. وهذا يساعد في تحديد مدى فعالية الاختبار في التمييز بين مستويات الأداء المختلفة. الجدول (١٠) معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار

التحصيلي

قوة التمييز	تسلسل الفقرة
٠,٤١	١
٠,٤٥	٢
٠,٤٢	٣
٠,٥٤	٤
٠,٥٢	٥
٠,٤١	٦
٠,٦٢	٧
٠,٤٢	٨

٩	٠,٤٧
١٠	٠,٣٩
١١	٠,٥١
١٢	٠,٥٢
١٣	٠,٣٤
١٤	٠,٦٢
١٥	٠,٣٦
١٦	٠,٤٧
١٧	٠,٤٥
١٨	٠,٤٠
١٩	٠,٥٨
٢٠	٠,٣٨
٢١	٠,٤٠
٢٢	٠,٥٩
٢٣	٠,٣٢
٢٤	٠,٤٦
٢٥	٠,٣٣

ج- فعالية البدائل الخاطئة تم تقييم فعالية البدائل الخاطئة في الأسئلة المتعددة الاختيارات لضمان أن البدائل غير الصحيحة تستهدف فهم الطالب وتحدياته في المادة، مما يساهم في قياس التفكير النقدي بشكل دقيق.

الجدول (11)

فعالية البدائل الخاطئة نفقرات الاختبار التحصيلي البعدي

ت	فعالية البدل الخاطئ الأول	فعالية البدل الخاطئ الثاني	فعالية البدل الخاطئ الثالث
1	16-	10-	13-
2	30-	16-	10-
3	16-	26-	4-
4	34-	16-	10-
5	23-	16-	1-
6	13-	2-	2-
7	2-	13-	11-
8	4-	3-	10-
9	13-	11-	10-
10	16-	10-	30-
11	16-	26-	4-
12	16-	10-	13-
13	30-	16-	10-
14	13-	2-	2-
15	2-	13-	11-
16	4-	3-	10-
17	23-	16-	1-
18	13-	2-	2-
19	2-	13-	11-
20	4-	3-	10-
21	13-	11-	10-
22	3-	11-	10-
23	13-	11-	10-
24	16-	10-	30-
25	16-	26-	4-

٧- ثبات الاختبار تم قياس ثبات الاختبار باستخدام أساليب قياس الثبات مثل طريقة اختبار إعادة الاختبار وتحليل التباين. أظهرت النتائج أن الاختبار يتمتع بمستوى جيد من الثبات، مما يعني أن النتائج يمكن أن تتكرر في مواقف مختلفة.

٨- تطبيق الاختبار تم تطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد إتمام فترة التعلم باستخدام نموذج "Duit". تم التأكد من أن البيئة أثناء تطبيق الاختبار كانت ثابتة ومماثلة للجميع لضمان جمع بيانات دقيقة.

عاشراً: طريقة تصحيح الاختبار تم تصحيح الاختبار باستخدام معيار موحد يشمل تحليل الإجابات لتحديد درجة تفكير الطلاب النقدي والتحليلي. تم تحديد إجابات صحيحة بشكل موضوعي، مع إضافة نقاط إضافية للإجابات التي تتطلب تفكيراً نقدياً موسعاً. تم استخدام مقياس تصحيح محدد لضمان العدالة والشفافية في عملية التصحيح.

ثلاث عشر: الوسائل الإحصائية

$$١- \text{مربع كا}^2 = \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

مج = المجموع ل = التكرار الملاحظ ق = التكرار المتوقع (البياتي، ١٩٧٧: ص ٢٩٣)

٢- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الأداة

ن مج س ص - (مج س (مج ص)

$$ر = \frac{[ن مج س^2 - (مج س)^2][ن مج ص^2 - (مج ص)^2]}{[ن مج س - (مج س)] [ن مج ص - (مج ص)]}$$

(البياتي، ١٩٧٧: ص ٢٩٣)
٣- معادلة صعوبة الفقرة = $\frac{ن ص ع + ن ص د}{ن}$

ن
معادلة تمييز الفقرة = $\frac{مج ص ع - مج ص د}{\frac{1}{2}(ع + د)}$

ن ع م - ن د م
٥- فعالية البديل = $\frac{ن ع م - ن د م}{ن}$

إذ تمثل:

ن ع م: عدد الطلاب الذين اختاروا البديل المخطوء من المجموعة العليا

ن ع د: عدد الطلاب الذين اختاروا البديل المخطوء من المجموعة الدنيا

ن: عدد أفراد إحدى المجموعتين (الظاهر، ١٩٩٩: ص ٩١)

٤- الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين

$$ت = \frac{س^2 ١ + س^2 ٢}{(ن ١ - ١) ع^2 ١ + (ن ٢ - ١) ع^2 ٢} \left(\frac{1}{2ن} + \frac{1}{1ن} \right)$$

(البياتي، ١٩٧٧: ص ١٣٩) (ن ٢ - ٢)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيراً لها لتعرف (أثر انموذج Duit في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة النقد والتحليل الفني) وتعرف الدلالة الإحصائية بين متوسطي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للتثبت من فرضية البحث وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج

من خلال استخدام الفرضية القائلة (لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة النقد والتحليل الفني باستعمال انموذج Duit ومتوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها من غير استعمال انموذج) يوضح جدول (٨) النتائج المتعلقة بالمجموعة التجريبية والضابطة في مادة النقد والتحليل الفني. حيث أظهرت المجموعة التجريبية متوسطاً حسابياً بلغ ١٩.١٤٢، مع انحراف معياري قدره ٥.٤٣١ وتباين قدره ٢٩.٤٩٥، مما يشير إلى تفاوت ملحوظ في الأداء بين أفراد المجموعة. أما القيمة التائية المحسوبة فبلغت ١١.٨١٩، وهو ما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥. من جهة أخرى، كانت نتائج المجموعة الضابطة أقل من حيث الأداء، حيث بلغ المتوسط الحسابي ١٦.٣٩٢، والانحراف المعياري ٢.٩٠٧، والتباين ٨.٤٥٠، مما يدل على نتائج أكثر تجانساً بين أفراد هذه المجموعة. وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن انموذج "Duit" قد أسهم بشكل واضح في تحسين تنمية التفكير النقدي لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث أظهرت الفروق بين المجموعتين دلالة إحصائية تؤكد تأثير النموذج على تحسين مستوى التحليل والنقد لدى الطلاب.

جدول (12)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في مادة النقد والتحليل الفني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	27	19.142	5.431	29.495	11.819	2,021	52	دالة إحصائية عند (0.05)
الضابطة	27	16.392	2.907	8.450				

ثانياً: تفسير النتائج

توضح النتائج، ان تدريس النقد والتحليل الفني بانموذج Duit يمثل نهجاً تعليمياً متميزاً يسعى إلى تعزيز التفكير الناقد لدى الطلاب. Duit هو نموذج تعليمي يركز على تشجيع الطلاب على استكشاف الموضوعات الانقد والتحليل الفني ية من زوايا متعددة وتحليل الأحداث والظواهر بطرق مختلفة وغير تقليدية. من خلال تدريس الانقد والتحليل الفني بهذا الأسلوب، يمكن أن يحقق الطلاب فهماً أعمق وأشمل للمواد الانقد والتحليل الفني ية وتطبيق التفكير النقدي والإبداعي في تحليل الأحداث والمواقف.

آثار تدريس الانقد والتحليل الفني بانموذج Duit في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس يمكن أن تشمل:

١. عندما يتم تقديم المواد الانقد والتحليل الفني ية بطرق غير تقليدية، يتعلم الطلاب كيفية تطبيق الإبداع في تحليل الأحداث والتفكير خارج الصندوق لفهم السياق الانقد والتحليل الفني ي.
٢. يشجع نموذج Duit الطلاب على البحث النشط وجمع المعلومات من مصادر متعددة، وبالتالي يعزز مهاراتهم في التحليل والتفكير النقدي.
٣. بفضل التفكير الناقد، يصبح لدى الطلاب فهماً أعمق للانقد والتحليل الفني والتأثيرات المتبادلة بين الأحداث والثقافات المختلفة.
٤. عندما يتعلم الطلاب كيفية النظر إلى الأحداث من زوايا متعددة، يتطور لديهم القدرة على تطبيق هذه النهج الشامل في حل المشكلات في مجالات أخرى أيضاً.
٥. يشجع نموذج Duit التعاون والتفاعل بين الطلاب، حيث يتشاركون الآراء ويعملون سوياً على فهم أفضل للمواد الانقد والتحليل الفني ية وتطبيق التفكير الناقد في حل المشكلات المطروحة.

الفصل الخامس : الاستنتاجات , التوصيات , المقترحات أولاً/ الاستنتاجات.

١. يساهم نموذج Duit في تعزيز قدرة الطلاب على التفكير بطرق متعددة وإيجاد حلول إبداعية للمشكلات من خلال تحليل الأحداث الانقد والتحليل الفني ية بزوايا متعددة.
٢. يشجع نموذج Duit الطلاب على الاستكشاف الذاتي والبحث النشط عن المعلومات، مما يعزز فهمهم الشامل للانقد والتحليل الفني ويساعدهم في تطوير مهارات البحث.

٣. يتيح نموذج Duit للطلاب فرصة لفهم السياق الانقذ والتحليل الفني ي بشكل أعمق وأشمل، مما يعزز فهمهم الشامل للأحداث والتطورات الانقذ والتحليل الفني ية.

٤. يسهم نموذج Duit في تشجيع التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والتعاون في مجموعات العمل، مما يعزز تبادل الأفكار وتطوير مهارات التواصل.

٥. يساعد نموذج Duit في تنمية مهارات الطلاب في إيجاد حلول إبداعية ومبتكرة للمشكلات الانقذ والتحليل الفني ية المعقدة.

ثانياً/ التوصيات:

١. يجب أن تدمج المناهج التعليمية نموذج Duit كجزء أساسي من عملية التدريس في مواد الانقذ والتحليل الفني ، وذلك لتعزيز التفكير الناقد لدى الطلاب.

٢. ينبغي توفير دورات تدريبية للمعلمين لتعلم كيفية تنفيذ نموذج Duit في التدريس، بما في ذلك تطوير استراتيجيات تدريس تشجع على التفكير الناقد.

٣. ينبغي تشجيع الطلاب على البحث النشط والتفاعل مع المواد الانقذ والتحليل الفني ية من خلال مناقشات جماعية ومشاريع بحثية تشجع على استكشاف زوايا مختلفة للأحداث الانقذ والتحليل الفني ية.

٤. يجب توفير الموارد التعليمية المناسبة التي تدعم نموذج Duit ، مثل الكتب والمقالات والمواد التعليمية الإلكترونية التي تشجع على التفكير الناقد والإبداعي.

٥. يجب إجراء تقييم مستمر لفعالية تدريس نموذج Duit وتحديث المنهج وفقاً للنتائج المتوصل إليها، مع توجيه التغييرات نحو تحسين تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

ثالثاً/ المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

١. يمكن إجراء دراسة تجريبية لقياس تأثير تدريس الانقذ والتحليل الفني بانموذج Duit على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب مقارنة بالطرق التقليدية لتدريس الانقذ والتحليل الفني .

٢. يمكن إجراء بحث حول كيفية استخدام التكنولوجيا، مثل المحتوى التفاعلي والوسائط المتعددة، في تنفيذ نموذج Duit لتحسين تجربة التعلم وتعزيز التفكير الناقد.

٣. يمكن إجراء دراسة لتحليل كيفية تأثير نموذج Duit على تطوير مهارات البحث والتحليل لدى الطلاب وقدرتهم على استكشاف مواضيع الانقذ والتحليل الفني بشكل أعمق.

٤. يمكن إجراء بحث حول كيفية تأثير تدريس الانقذ والتحليل الفني بانموذج Duit على التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وقدرتهم على التعاون وتبادل الأفكار.

٥. يمكن إجراء بحث لتطوير أدوات تقييم فعالة تستخدم لقياس تأثير تدريس الانقذ والتحليل الفني بانموذج Duit على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

٦. يمكن إجراء بحث لتحليل كيفية تأثير تدريس الانقذ والتحليل الفني بانموذج Duit على الأداء الأكاديمي للطلاب، بما في ذلك تحسين مهارات الكتابة والتحليل

المصادر

١. ابراهيم ، سليمان عبد الواحد (٢٠١١) .المخ البشري آلة التعلم والتفكير والحل الإبداعي للمشكلات، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

٢. إبراهيم ، عطيات . (٢٠٠٩) . أثر استراتيجية التعلم التعاون الاستقصائي في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية . مجلة التربية العلمية - مصر ، ١٢ (٤) .

٣. أبو جادو ، صالح ونوفل . ، محمد . (٢٠١٣) . تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط ٤ عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٤. الإمام، محمد صالح (٢٠٠٩) . التفكير الإبداعي والناقد : رؤية عصرية، عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع . العربي للنشر والتوزيع.

٥. جروان ، فتحي . (٢٠٠٩ م) . تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات، عمان : دار الفكر.

٦. حسن، هناء رجب (٢٠١٤) التفكير : برامج تعليمه وأساليب قياسه ، عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
٧. الحوري وهنداوي وإدعيس وشرقاوي و القاسم . (٢٠٠٩) . أثر استخدام استراتيجية مونرو وسلاتر واستراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن وتحصيلهم في مبحث التاريخ . مجلة العلوم الإنسانية . ٤١ .
٨. الحويجي ، خليل والخزاعلة ، محمد. (٢٠١٢) . مهارات التعلم والتفكير ، الدمام : دار الخوارزمي.
٩. دي بونو ، ادوارد . (١٩٩٨) . برنامج الكورت لتعليم التفكير، ترجمة : ناديا السرور وآخرون عمان : دار الفكر.
١٠. ريان، محمد هاشم . (٢٠٠٤) . مهارات التفكير وسرعة البديهة، عمان : المكتبة التربوية الإسلامية .
١١. قرعان، محمد عيد. (٢٠١٦). تعلم التفكير النظرية والتطبيق، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.
١٢. قرعان، محمد عيد. (٢٠١٥). بناء برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية قائم على تعليم التفكير وقياس أثره في توظيف مهارات الأسئلة لديهم وانعكاس ذلك على مهارات التعبير الشفوي لدى طلبتهم في الصف العاشر الأساسي في الأردن أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
١٣. قرعان، محمد عيد، والدليمي طه، (٢٠١٧) . أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير في تحسين مهارات توظيف الأسئلة الصفية لدى معلمي اللغة العربية، بحث منشور في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية، المجلد (٦) ع (٢٠) .

Arabic Sources

1. Ibrahim, Suleiman Abdul Wahid (2011). The Human Brain: A Machine for Learning, Thinking, and Creative Problem-Solving. Cairo: Taiba Publishing and Distribution Foundation.
2. Ibrahim, Atiyat (2009). The Effect of the Cooperative Investigative Learning Strategy in Teaching Science on the Development of Achievement and Critical Thinking among Second-Year Intermediate Female Students in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Science Education - Egypt, 12 (4).
3. Abu Jado, Saleh, and Nofal, Muhammad (2013). Teaching Thinking: Theory and Application, 4th ed., Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
4. Al-Imam, Muhammad Saleh (2009). Creative and Critical Thinking: A Modern Perspective. Amman: Al-Warraaq Publishing and Distribution Foundation. Al-Arabi Publishing and Distribution.
5. Jarwan, Fathi. (2009). Teaching Thinking: Concepts and Applications, Amman: Dar Al Fikr.
6. Hassan, Hanaa Rajab (2014). Thinking: Teaching Programs and Measurement Methods, Amman: Arab Community Library for Publishing and Distribution.
7. Al-Hawri, Handawi, Idaees, Sharqawi, and Al-Qasim. (2009). The Effect of Using the Monroe and Slater Strategies and the McFarland Strategies on Developing Critical Thinking Skills and Achievement in History among Eighth Grade Students in Jordan. Journal of Humanities, 41.
8. Al-Huwaiji, Khalil, and Al-Khaza'leh, Muhammad. (2012). Learning and Thinking Skills, Dammam: Dar Al-Khwarizmi.
9. De Bono, Edward. (1998). The CoRT Program for Teaching Thinking, translated by Nadia Al-Surur and others, Amman: Dar Al-Fikr.
10. Rayyan, Muhammad Hashim (2004). Thinking Skills and Quick Thinking, Amman: Islamic Educational Library.
11. Qaraan, Muhammad Eid (2016). Learning Thinking: Theory and Practice, Amman: Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution.
12. Qaraan, Muhammad Eid (2015). Building a Training Program for Arabic Language Teachers Based on Teaching Thinking and Measuring Its Impact on the Employment of Questioning Skills among Their Students and the Reflection of This on the Oral Expression Skills of Tenth Grade Students in Jordan. Unpublished PhD Thesis, World Islamic Sciences and Education University, Jordan.
13. Qaraan, Muhammad Eid, and Al-Dulaimi Taha (2017). The Effect of a Training Program Based on Thinking on Improving the Skills of Employing Classroom Questions among Arabic Language Teachers. A study published in the Journal of Al-Quds Open University for Educational Research and Studies, Vol. 6, No. 20.